

## تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ زَوْجَهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحُرَّةُ مِنْ السَّحَابِ : الْكثِيرَةُ الْمَطَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحُرَّةُ : الْكَرِيمَةُ يُقَالُ : نَاقَةٌ حُرَّةٌ . وَسَحَابَةٌ حُرَّةٌ أَي كَثِيرَةٌ الْمَطَارِ قَالَ عَنْتَرَةُ : . جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَيْكْرٍ حُرَّةٌ ... فَتَتَرَكُنْ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ . أَرَادَ كُلَّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَارِ كَرِيمَةٍ . وَأَبُو حُرَّةٍ الرَّقَاشِيُّ مِثْلُ أَي مَعْرُوفٌ اسْمُهُ حَنْدِيفَةٌ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتَيْهِ وَقِيلَ : اسْمُهُ حَكِيمٌ ثِقَّةٌ رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ . وَأَبُو حُرَّةٍ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ .

مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : بَاتَتْ فُلَانَةٌ بِلَايَلَةٍ حُرَّةٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ لَيْلَةَ زَفَافِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ بِعَوْلَاهَا عَلَى افْتِضَاضِهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : لَمْ تُمَكَّنْ زَوْجُهَا مِنْ قِضِّتِهَا . وَفِي السَّلْسَلَانِ : فَإِنْ اقْتَضَتْهَا زَوْجُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زُفِّتَ إِلَيْهِ فَهِيَ بِلَايَلَةٍ شَيْبَاءَ . وَهِيَ أَوْسَلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَيْضًا كَمَا أَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهَا : شَيْبَاءٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقَالُ : لَيْلَةُ حُرَّةٍ فِيهِمَا وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ شَيْبَاءٍ وَصَفَاءٍ .

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرٌّ يَحَرُّ كَطَلٌّ يَطَلُّ حَرَارًا بِالْفَتْحِ : عَتَقَ وَالاسْمُ الْحُرِّيَّةُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حَرَّرْتَ تَحَرُّرًا مِنَ الْحُرِّيَّةِ لَا غَيْرَ . قُلْتُ : أَي بَكَسَّرَ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي وَفَتَحَهَا فِي الْمُضَارِعِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي حُرِّيَّةِ الْأَصْلِ أَيْضًا وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ .

حَرٌّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً بِالْفَتْحِ : عَطَشَ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ حَرَّانٌ وَيُقَالُ : حَرَّانٌ يَحَرُّانُ حَرَّانٌ كَمَا يُقَالُ : حَارٌّ يَارُّ جَارٌّ إِتْبَاعًا نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ . وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطَشَانٌ مِنْ قَوْمِ حِرَارٍ وَحَرَارَى وَحَرَارَى الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَهِيَ حَرَّرَى مِنْ نِسْوَةٍ حِرَارٍ وَحَرَارَى : عَطَشَى وَفِي الْحَدِيثِ : " فِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّرَى أَجْرٌ " الْحَرَّرَى : فَعْلَمَى مِنَ الْحَرِّ وَهِيَ تَأْنِيثٌ حَرَّانٌ وَهِيَ لِلْمُبْدِلِ الْغَةِ يُرِيدُ أَنَّهَا لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ عَطَشَتْ وَيَبْسُتُ مِنَ الْعَطَشِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّرَى أَجْرًا . وَفِي آخِرِ : " فِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّةٌ أَجْرٌ " وَمَعْنَى رَطْبِيَّةٍ أَنَّ الْكَبِيدَ إِذَا طَمِعَتْ تَرَطَّبَتْ وَكَذَا

إذا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ . وَقِيلَ : كَذَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ  
الكَبِيدِ . وَقِيلَ : وَصَفَّهَا بِمَا يَوْوُلُّ أَمْرُهَا إِلَيْهِ .  
حَرَّ الْمَاءِ يَحَرُّهُ حَرًا : أَسْخَنَهُ . وَالَّذِي فِي السَّلْسَانِ : وَحَرُّ يَحَرُّ إِذَا  
سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّرْتَ يَأْجُلُ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحُرَّ يَّةً .  
مِنْ دُعَائِهِمْ : رُمِّمَاهُ اللَّهْمُ بِالْحَرَّةِ تَحْتِ الْقِرَّةِ يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ  
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ : حَرَّةٌ تَحْتِ قِرَّةٍ أَيِ  
عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ بِالْعَطَشِ  
وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالْتِهَابُ . قَالَ وَمِنْ  
دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . كُسِرَ  
لِلزُّدِ وَاجٍ وَهُوَ شَائِعٌ .  
قَلْتُ : وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الَّذِي يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ . صَرَّحَ  
بِهِ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ .  
وَحَرَارَةٌ كَسَحَابَةٍ لِقَبِّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ الرَّحْمَانِيِّ  
وَمَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَنِيِّ الرَّحْمَانِيِّ وَمَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرَارَةَ  
الْبَرْذَعِيِّ حَدَّثَنَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَأْمُونِ الْبَرْذَعِيِّ .  
وَالْحَرَّانُ كَكَتَّانَ لِقَبِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّاعِرِ